# الباب الاول

# مقدمة

## الفصل الأول: خلفية البحث

إن تعليم اللغة العربية له دور مهم في تنمية الكفاية اللغوية، وفي الوقت نفسه في تعميق فهم مصادر التعاليم الإسلامية. وفي سياق التعليم، لا ينظر إلى إتقان اللغة العربية كمجرد مهارة لغوية فحسب، بل يعد أيضا وسيلة للتفكير، وفهم النصوص، واستيعاب القيم التي تتضمنها. ومن الجوانب الأساسية في تعلم اللغة العربية مهارة القراءة، وهي مهارة تتطلب من الطلاب ألا يقتصروا على نطق النصوص صحيحا فحسب، بل أن يتمكنوا كذلك من فهم محتوى النص ومعناه وسياقه فهما نقديا. ومن خلال تعليم القراءة تعليما فعالا، يستطيع الطلاب تنمية قدرتهم على تفسير الرسائل الواردة في النصوص العربية، وتنمية التفكير التأملي، وربط تلك المعاني بواقع حياتهم (فاطمةالزهره,٢٠٢٥).

غير أنّ الواقع التعليمي يظهر أن مهارة القراءة لدى طلاب الفصل الثامن في مدرسة المتوسطة الإسلامية سراج المنير ببيكاسي ما زالت منخفضة. وقد توصلت الباحثة إلى هذه النتيجة استنادا إلى تجربتها عندما قامت بتدريس مادة اللغة العربية بسبب غياب معلم المادة، ثم تعززت هذه النتيجة من خلال الملاحظة والاختبار التشخيصي الأولي في مادة القراءة، الذي أجري في شهر أكتوبر عام ٢٠٢٥ على ٤٤ طالبا.

وأظهرت نتائج الاختبار أن متوسط الدرجات بلغ ٦٧,٤٨، وهو أقل من معيار الحد الأدنى للإتقان *(KKM)* البالغ ٧٥، حيث بلغ متوسط الفصل الثامن- ١ (٦٨,٥١)، أما الفصل الثامن- ٢ (٦٥,٤٥). وتشير هذه البيانات إلى أن نحو (٢٧٪) من الطلاب قد حققوا حد الإتقان في التعلم، في حين أن (٧٣٪) منهم ما زالوا لم يحققوا معيار الكفاءة في فهم النصوص العربية المقروءة.

إضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية أن الطلاب يميلون إلى اعتبار اللغة العربية مادة دراسية صعبة، بسبب اختلاف البنية اللغوية ومحدودية الثروة اللفظية لديهم. وقد أثرت هذه التصورات في انخفاض دافعية التعلم، كما أن عملية التعلم ما تزال تعتمد في الغالب على الأساليب التقليدية، مما جعل مشاركة الطلاب في فهم النصوص المقروءة غير مثلى.

تظهر هذه الواقعية أن تعليم اللغة العربية يحتاج إلى اتباع منهج توضع الطلاب كفعالين في عملية التعلم. وتتيح هذا المنهج فرصة للطلاب للتفكير النقدي والتعاون، وبناء فهم مستقل للنصوص التي يقرؤونها (كاملة, ٢٠٢٥). ومن منظور التعليم النشط، لا يقتصر دور الطلاب على تلقي المعلومات بصورة سلبية، بل يشاركون مشاركة مباشرة من خلال المناقشة، والعمل الجماعي، وحل المشاكل بصورة منظمة. كما تسهم استراتيجيات التعليم النشط في إيجاد بيئة صفية أكثر ملاءمة، وتعزيز التفاعل الإيجابي بين الطلاب (عامر, ٢٠١٣).

يوضح الغزالي وسيروج الدين (٢٠٢٢) أن تطبيق التعلّم المتمركز حول الطالب *(Student Centered Learning / SCL)* في تعليم اللغة العربية يمكن أن يسهم في زيادة مشاركة الطلاب ونشاطهم من خلال الاستراتيجيات التعاونية والتعلّم بين الأقران .*(Peer Lesson)* وفي السياق نفسه، يؤكد براتاما (٢٠٢٥) أن أساليب التعلّم النشط تعزز شجاعة الطلاب في طرح الأسئلة، والتعبير عن آرائهم، و وحل المشكلات بشكل مستقل، إذ يقوم المعلم بدور الميسّر في عملية بناء المعرفة. وبناءً على ذلك، فإن نماذج التعلّم القائمة على النشاط والتأمل تعدّ ضرورية لتمكين الطلاب من فهم النصوص العربية والتأمل فيها بصورة مستقلة.

بناءً على هذه المشكلات، تقترح الباحثة نموذج التعلّم *PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)* بوصفه حلاً بديلاً لمعالجة انخفاض مهارة القراءة. ويُعتقد أن هذا النموذج قادر على إيجاد تعلّمٍ نشطٍ وتعاوني، بحيث لا يقتصر دور الطلاب على تلقي المعرفة بصورة سلبية، بل يشاركون مباشرةً في بناء المعنى من النصوص التي يقرؤونها. وذلك لأن تطبيق نموذج التعلّم *PODE (Predict–Observe–*

*Discuss–Explain)*في سياق مهارة القراءة يمكن أن يساعد الطلاب على فهم النصوص العربية من خلال أنشطة التنبؤ بمحتوى النص، وتحليل البنية اللغوية، والمناقشة، وشرح نتائج الفهم بلغتهم الخاصة.

في تعليم مَهَارَةِ القراءة، تؤدي أنشطة ما قبل القراءة، مثل التنبؤ بمحتوى النص، دورًا مهمًّا في تفعيل المعرفة السابقة وتركيز انتباه الطلاب قبل الشروع في القراءة. وفي سياق نموذج التعلّم *(Predict–Observe–Discuss–Explain) PODE*، تُسْهِمُ مرحلة التنبؤ *(Predict)* يساعد الطلاب إلى ربط العنوان أو الصور أو الكلمات المفتاحية بخبراتهم اللغوية السابقة، مما يساعد على بناء الاستعداد المعرفي لفهم الن(سالبِيغو وأوزبورن، ٢٠١٦؛ وِديادهانا وسليم، ٢٠٢٥؛ ياخليف، ٢٠١٦.)

ومن الناحية المفاهيمية، يستند نموذج التعليم*(Predict–Observe–Discuss–Explain) PODE* إلى نظرية البنائية الاجتماعية التي ترى أنَّ المعرفة تتشكّل من خلال التفاعل والتعاون بين المتعلمين (كما ورد في دينا وآخرين، (٢٠٢٥)، نقلًا عن فيغوتسكي، ١٩٧٨). ووفقًا لهذا التصور، لا تقتصر عملية التعلّم على الجهد الفردي فحسب، بل تنمو من خلال الحوار والأنشطة التعاونية التي تُفضي إلى بناء فهمٍ جديد. وانسجامًا مع ذلك، تؤكد نظرية التعلّم ذي المعنى التي شرحها ماسانغ (٢٠٢٥) استنادًا إلى أفكار أوزوبل (١٩٦٨) أنَّ التعلّم يكون أكثر فاعلية عندما تُربط المعلومات الجديدة بالمعارف السابقة التي يمتلكها الطلاب. ولذلك، فإنَّ تطبيق نموذج التعليم*(Predict–Observe–Discuss–Explain) PODE* في تعليم اللغة العربية يقوم على مبادئ المشاركة الفاعلة، والتفاعل الاجتماعي، وإضفاء المعنى على محتوى التعلّم.

وبناءً على هذه الأسس النظرية، فإنَّ تعليم اللغة العربية ولا سيما مهارة القراءة يتطلّب إطارًا مفاهيميًّا يركّز على عملية فهم النصوص بصورةٍ منهجيةٍ وموجَّهة. وتعتمد هذه الدراسة على ما قررته خيرية (٢٠٢٠) كما ورد في عمر وآخرين (٢٠٢٥)، من أنَّ تعليم القراءة في اللغة العربية ينبغي أن يُوجَّه نحو تحقيق فهم النص من خلال إتقان المفردات وتحليل المقروء بإشراف المعلم وتوجيهه.

يُعَدُّ نموذج التعليم *PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)* تطويرًا لنموذج POE *(Predict–Observe–Explain)* الذي طُبِّق في الأصل في تعليم العلوم القائم على الاستقصاء. وقد أظهرت دراسة منتقية وآخرين (٢٠٢٤) وهرديانتو وآخرين (٢٠٢٢) أنَّ إضافة مرحلة *(Discuss)* أسهمت في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، وساعدتهم على تعميق الفهم من خلال عملياتٍ تأمليةٍ وتعاونية.

و يثبت نموذج التعليم *PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)* فصليته وقدرته على التطبيق في مختلف سياقات التعلم. فقد بينت دراسة منتقية وآخرين (٢٠٢٤) أنَّ تطبيق نموذج التعليم *PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)* بمساعدة الكتاب الرقمي القابل للنفخ *(Digital Pop-Up Book)* يسهم في تعزيز فهم المفاهيم وتنمية مهارات التفكير النقدي للطلاب. وفي ميدان تعليم اللغات، أثبتت مقاربات تكيفية مماثلة مثل POEW *(Predict–Observe–Explain–Write)* فاعليتها في ترقية مهارتي القراءة والكتابة، كما أشارت إلى ذلك دراسة سفانة (٢٠٢٣) في تعليم النصوص السردية في مدرسة ثانوية إسلامية. وتؤكد هذه الاستخلاصات أن نموذج التعليم *PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)* وتنوعاته يؤكدون المشاركة النشطة والتأمل والتعاون لدى الطلاب في بناء الفهم، وذلك تمشيا مع مبادئ التعلم البنائي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

انطلاقًا من ذلك، يقدم هذا البحث عنصر الجدة بتطبيق نموذج التعليم *PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)* في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية في مرحلة المدرسة المتوسطة الإسلامية التي لا تزال الدراسات حولها محدودة للغاية. ومع التركيز المباشر على القدرة على فهم النصوص ـ وليس مجرد جانب الدافعية أو إتقان المفردات فحسب ـ يُتوقع أن يقدم هذا البحث إسهامًا نظريًا وتجريبيًا بارزًا.

ومن خلال نموذج التعليم *PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)*، يشارك المتعلمون مشاركة نشطة في بناء فهم النص بشكل مستقل وتعاوني عبر المناقشة وإعادة الشرح التفاعليين. وقد صُممت كل مرحلة من مراحله بطريقة تأملية لتحفيز الطلاب على التفكير النقدي في تحليل مضمون المقروء سياقيًا.

ولذلك، يسعى هذا البحث إلى تقديم دليل تجريبي جديد حول فعالية نموذج التعليم*PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)* في ترقية قدرة الطلاب على القراءة الاستيعابية في المدرسة (اسماعيل و أخرون , ٢٠٢٥).

وبناءً على ما سبق، يعتزم الباحثة إجراء دراسة بعنوان :**استخدام نموذج التعليم*PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)* في تعليم اللغة العربية لترقيةمهارة القراءة: دراسة شبه تجريبية لطلاب الصف الثّامن في المدرسة المتوسطة سراج المنيربكاسي.**

**الفصل الثاني: تحقيق البحث**

١. كيف مهارة القراءة لطلاب الفصل الثامن بمدرسة سراج المنير المتوسطة الإسلامية بمدينة بيكاسي قبل استخدام نموذج التعليم*(Predict–Observe–Discuss–Explain) PODE*؟
٢. كيف مهارة القراءة لطلاب الفصل الثامن بعد استخدام نموذج التعليم*PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)*؟
٣. كيف إرتقاء مهارة القراءة لطلاب الفصل الثامن بعد استخدام نموذج التعليم*PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)*؟
٤. كيف تطبيق نموذج التعليم *PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)* في تعليم مهارة القراءة

**الفصل الثالث: أهداف البحث**

١. معرفة مستوى مهارة القراءة لطلاب الفصل الثامن بمدرسة سراج المنير المتوسطة الإسلامية بمدينة بيكاسي قبل استخدام نموذج التعليم*PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain).*
٢. معرفة مستوى مهارة القراءة لطلاب الفصل الثامن بعد استخدام نموذج التعليم*PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain).*

٣. معرفة مدى إرتقاء مهارة القراءة لطلاب الفصل الثامن بعد استخدام نموذج التعليم*PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)*

٤. معرفة تطبيق نموذج التعليم *PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)* في تعليم مهارة القراءة

**الفصل الرابع: فوائد البحث**

يُتوقّع أن تُسهم هذه الدراسة إسهامًا ذا دلالة، من الناحيتين النظرية والعملية، في مجال تعليم اللغة العربية، ولا سيما في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن من خلال تطبيق نموذج التعليم*(Predict–Observe–Discuss–Explain) PODE* وتتمثل فوائد هذه الدراسة فيما يلي:

١. الفوائد النظرية

يُرجى أن تُثري هذه الدراسة الرصيد المعرفي في مجال نماذج تعليم اللغة العربية، وبخاصة تلك التي تركز على تنمية مهارة القراءة (مهارة فهم المقروء). كما يمكن أن تُعزّز نتائجها نظرية التعلّم ذي المعنى لأوزوبل كما ورد في( برايس وبلون, ٢٠٢٤)، ونظرية البنائية الاجتماعية لفيغوتسكي (١٩٧٨) كما وردت في(دينا وآخرون , ٢٠٢٥)، واللتين تؤكدان أنَّ التعلّم يصبح أكثر فاعلية عندما تُربط المعلومات الجديدة بالمعارف السابقة لدى المتعلمين من خلال التفاعل الاجتماعي والعمليات التأملية. ومن ثمَّ، تُسهم هذه الدراسة في تطوير نماذج تعليم اللغة العربية بصورةٍ أكثر نشاطًا وتعاونًا وارتباطًا بالسياق، كما تؤكد ملاءمة نموذج التعليم*PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)* بوصفه مقاربة تعليمية قائمة على المعنى في سياق مهارة القراءة.

٢. الفوائد العملية

أ. بالنسبة للمؤسسة التعليمية (المدرسة)

يُؤمَل أن تكون نتائج هذه الدراسة مدخلًا لتطوير الممارسات التعليمية في المؤسسات التربوية، ولا سيما في مرحلة المدرسة المتوسطة الإسلامية، من خلال تصميم تعليم اللغة العربية

بأساليب مبتكرة تركز على فهم النصوص. ويمكن اعتماد نموذج التعليم*PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)* بوصفه استراتيجية تعليمية بديلة تُعزّز فاعلية الطلاب، وتُهيّئ بيئةً تعليميةً أكثر تفاعلًا ومعنى.

ب. بالنسبة للمعلم

تقدّم هذه الدراسة دليلًا عمليًّا لمعلمي اللغة العربية في تطبيق استراتيجيات تعليمية تُنمّي المشاركة الفاعلة والتعاون بين الطلاب. ويمكن للمعلم توظيف خطوات نموذج التعليم *(Predict–Observe–Discuss–Explain) PODE* في تطوير أنشطة قراءة محفِّزة، مثل التنبؤ بمحتوى النص، ومناقشة المعاني، وشرح نتائج الفهم بلغتهم الخاصة.

ج. بالنسبة للطلاب

من خلال تطبيق نموذج التعليم *(Predict–Observe–Discuss–Explain) PODE*، يُتوقَّع أن يصبح الطلاب أكثر نشاطًا وثقةً في قراءة النصوص العربية. كما أنَّ تسلسل المراحل من *(Predict)* إلى *(Observe)* ثم *(Discuss)* وصولًا إلى *(Explain)* يساعدهم على بناء المعنى بصورةٍ تدريجية، وتعزيز الذاكرة، وتنمية القدرة على فهم النصوص فهمًا سياقيًّا ونقديًّا.

د. بالنسبة للباحثين اللاحقين

يُنتظر أن تكون هذه الدراسة مرجعًا للبحوث المستقبلية التي تتناول فاعلية نموذج التعليم *(Predict–Observe–Discuss–Explain) PODE* في سياقات تعليم اللغات، سواء اللغة العربية أم اللغات الأجنبية الأخرى. كما يمكن أن تُسهم نتائجها في تطوير نماذج

تعليمية تعاونية قائمة على نظرية التعلّم ذي المعنى والبنائية الاجتماعية، بما يتلاءم مع خصائص طلاب المدارس الإسلامية.

**الفصل الخامس: الإطار الفكري**

إن تعليم مهارة القراءة له أهمية بالغة في تعليم اللغة العربية بوصفها ركيزة أساسية لفهم معاني النصوص، وتوسيع الآفاق اللغوية، وتنمية التفكير النقدي. وفي سياق التربية الإسلامية، لا تقتصر القراءة على الجانب المعرفي فحسب، بل تحمل أيضا بعدا روحيا كمحاولة لاستيعاب معاني النصوص وتدبرها. لذلك، ينبغي ألا يقتصر تعليم القراءة على النطق الآلي فقط، بل يجب توجيهه نحو تطوير قدرة الطلبة على فهم المعاني وتفسيرها عميقا.

ولكن في الواقع، يُظهر أنَّ مستوى مهارة القراءة لدى الطلاب ما يزال منخفضًا. فكثيرٌ منهم يواجهون صعوبةً في فهم تراكيب الجمل ودلالات النصوص العربية، نتيجةَ ضعف حصيلتهم اللغوية، وانخفاض دافعيتهم للتعلم، فضلًا عن هيمنة الأساليب التعليمية المتمركزة حول المعلم. وهذه الظروف تستدعي اعتماد نموذجٍ تعليميٍّ يُعزّز المشاركة الفاعلة للطلاب، وينمّي التفكير التأملي، ويوفّر بيئةً تعاونيةً تمكّنهم من فهم النصوص بصورةٍ أعمق.

ومن النماذج التعليمية التي تتوافق مع متطلبات التعلّم النشط وذي المعنى نموذج التعليم *PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)*. ويُعَدّ هذا النموذج تطويرًا لنموذج التعليم POE *(Predict–Observe–Explain)* الذي طوّره وايت وغنستون وايت وغنستون سنة ١٩٩٢ في سياق تعليم العلوم القائم على الاستقصاء. وقد صُمِّم نموذج التعليم POE *(Predict–Observe–Explain)* لمساعدة المتعلمين على بناء المفاهيم من خلال عمليات التنبؤ والملاحظة والتفسير للظواهر المدروسة. ومع تطوّر الأبحاث التربوية، أُضيفت مرحلة *(Discuss)* لتعزيز التفاعل الاجتماعي والتعاون بين المتعلمين، فظهر نموذج التعليم *PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)* (منتقية وآخرون، ٢٠٢٤).

ومن الناحية النظرية، يستند نموذج التعليم *(Predict–Observe–Discuss–Explain) PODE* إلى نظرية البنائية الاجتماعية التي تؤكد أنَّ المعرفة تُبنى من خلال

التفاعل الاجتماعي، والتأمل، والخبرات ذات المعنى (دينا وآخرين, ٢٠٢٥). وفي سياق تعليم اللغة العربية، يُوظَّف هذا النموذج لتيسير بناء معنى النصوص عبر مراحل منهجية ونشطة تتمثل في: التنبؤ*(Predict)*, والملاحظة *(observe)*, والمناقشة*(Discuss)* ، والشرح *(explain)*. وبذلك، لا يقتصر دور النموذج على مساعدة الطلاب في فهم النصوص فهمًا لغويًّا فحسب، بل يسهم أيضًا في تنمية التفكير النقدي، والقدرة على التعاون، والتأمل في المعاني الكامنة في النصوص.

يتميز نموذج التعليم *PODE (Predict-Observe-Discuss-Explain)* بعدة خصائص رئيسية، منها: تعلم يركز على الطلاب، واشتراك الطلاب في أنشطة التنبؤ قبل أداء الأنشطة، ووجود عملية المراقبة، والمناقشة لبناء الفهم المشترك. إلى جانب ذلك، يطلب من الطلاب شرح نتائج المراقبة ومقارنتها مع التنبؤ الأولي. يدفع هذا النموذج إلى التفاعل والتعاون، ويطور مهارات التفكير النقدي والتواصل لدى الطلاب في عملية التعلم (شمسواردي، ٢٠١٧).

باستناد إلى تلك الخصائص، تعتبر مرحلة التنبؤ *(Predict)* كأول مرحلة في نموذج التعليم *PODE (Predict-Observe-Discuss-Explain)* ، وتعد أساسا رئيسيا لتجهيز الطلاب في الجانبين المعرفي والعاطفي قبل الشروع في الأنشطة التعلمية التالية. وتسهم مرحلة التنبؤ *(Predict)* في تنشيط المعرفة السابقة للطلاب (المخططات اللغوية والمفاهيمية)، وتوجيه انتباههم نحو موضوع القراءة. فمن خلال التنبؤ بمحتوى النص اعتمادًا على العنوان أو الكلمات المفتاحية أو السياق، ينمو لديهم حبّ الاستطلاع والاستعداد الذهني قبل القراءة (بن بلال, ٢٠٢٠). كما تشير دراسات عديدة إلى أنَّ استراتيجية التنبؤ في مرحلة ما قبل القراءة تسهم في تعزيز انخراط المتعلمين وتحقيق فهمٍ أعمق وأكثر معنى للنصوص (سالبِيغو و أوسبورن, ٢٠١٦; ويديادهانا و سالم, ٢٠٢٥; يخليف, ٢٠١٦).

أما مرحلة الملاحظة *(Observe)* فتوجّه الطلاب إلى قراءة النص قراءةً دقيقةً لاستخراج الفكرة الرئيسة والمعاني الصريحة. وفي هذه المرحلة، يتحقق الطلاب من

صحة تنبؤاتهم الأولية، مع تنمية قدرتهم على التفكير النقدي وفهم التراكيب اللغوية في سياقها (تنغ, ٢٠٢٠).

وتعمل مرحلة المناقشة *(Discuss)* على تشجيع الطلاب على الحوار والتعاون، وعرض نتائج ملاحظاتهم، وتفسير المعاني بصورة جماعية. ويسهم هذا التفاعل الاجتماعي في ترسيخ الفهم، وتعزيز الثقة بالنفس، وتنمية القدرة على عرض الحجج بصورة منطقية (ورصاح وآخرون,٢٠٢١). وانطلاقًا من ذلك، أوضحت رحمي وآخرون (٢٠٢٢) أن التعلم القائم على العمل الجماعي في استخدام وسيلة النصوص القصصية يُسهّل على المتعلمين التعبير عن آرائهم دون شعور بالخجل، ويُنَمّي لديهم روح التفكير النقدي، كما يُتيح لهم فرصة شرح مقاصد النص بصورة جماعية.

وأخيرًا، تمثل مرحلة الشرح *(Explain)* ذروة العملية التعليمية، حيث يعيد الطلاب عرض ما فهموه بلغتهم الخاصة، شفهيًّا أو كتابيًّا. ويساعد نشاط الشرح على تعزيز الذاكرة، وتنمية التأمل، وتعميق الفهم المفاهيمي للنص المقروء (تشي ووايلي, ٢٠١٤ )

وتُشكِّل المراحل الأربع في نموذج التعليم *(Predict–Observe–Discuss–Explain) PODE* دورةً تعليميةً متكاملة، تبدأ بتنشيط المعرفة السابقة وتنتهي بالتأمل في نتائج التعلّم (إرفان و شمسوردي, ٢٠١٧ ). وفي سياق مهارة القراءة (مهارة فهم المقروء)، يُعتقَد أنَّ تطبيق هذا النموذج يمكن أن يُسهم في تنمية ثلاثة مؤشرات رئيسة لمهارة القراءة، وهي:

أ. الدِّقَّةُ في القراءة: وهي قدرة الطالب على نطق النص نطقًا صحيحًا وفق القواعد اللغوية وعلامات الترقيم.

ب. فهم المفردات والتراكيب: وهو قدرة الطالب على إدراك معاني المفردات وفهم وظائف الكلمات في الجملة وسياقها اللغوي.

ج. الفهم محتوى المقروء: وهو قدرة الطالب على استيعاب الفكرة الرئيسة، والمعلومات المهمة، والمعاني الضمنية الواردة في النص (خاطئة, ٢٠٢٠).

وبناءً على ذلك، فإنَّ تطبيق التعلّم *(Predict–Observe–Discuss–Explain)* *PODE* في تعليم مهارة القراءة لا يقتصر على تغيير طريقة قراءة الطلاب فحسب، بل يُسهم أيضًا في تغيير طرائق تفكيرهم. فمن خلال التكامل بين مراحل التنبؤ، والملاحظة، والمناقشة، والشرح، يتعلّم الطلاب أن يكونوا قرّاءً نشطين ومتأملين ومتعاونين، قادرين على بناء معنى النصوص بصورةٍ عميقة وذات دلالة.

واستنادًا إلى ما تقدّم، يوضَّح فيما يلي مخطّط الإطار الفكري لهذه الدراسة:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

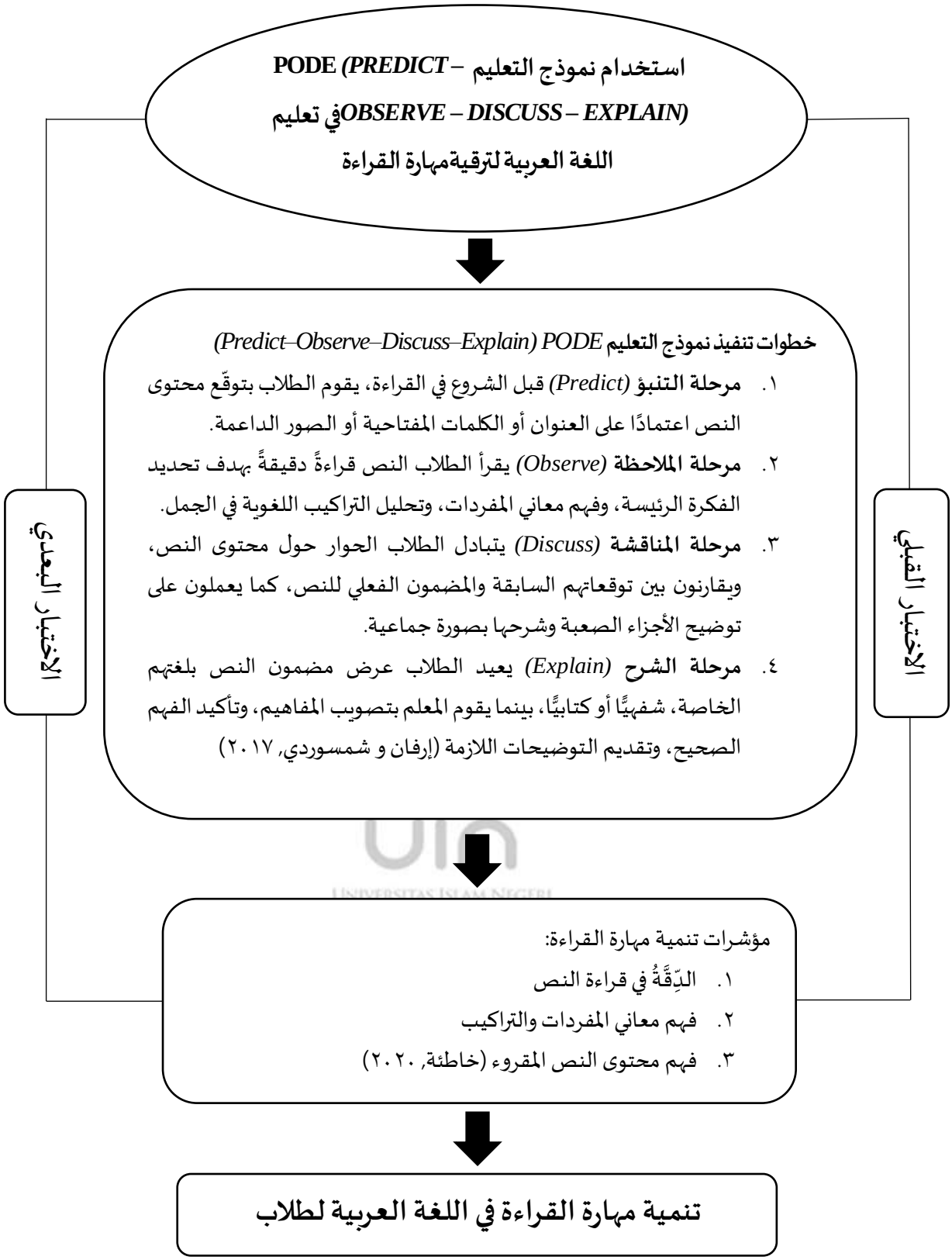


**صورة ١. ١ مخطط الإطار الفكري**

**الفصل السادس: فروض البحث**

تُعَدُّ الفرضية تخمينًا أو توقّعًا مبدئيًّا يُقَدَّم بوصفه إجابةً مؤقتةً عن مشكلة البحث. ويُصاغ هذا التخمين استنادًا إلى الأطر النظرية، ونتائج الدراسات السابقة، والخبرات الميدانية ذات الصلة. غير أنَّ صحة الفرضية تظلّ بحاجةٍ إلى إثباتٍ من خلال جمع البيانات وتحليلها تحليلًا علميًّا دقيقًا( عز الدين مصطفى وأَجِب هيرماوان, ٢٠١٨)

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرّف على فاعلية استخدام نموذج التعليم *PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)* في تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة القراءة لدى الطلاب. ولذلك، تقارن الدراسة بين مستوى مهارة القراءة لدى الطلاب قبل تطبيق نموذج التعليم*PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)* وبعد تطبيقه في العملية التعليمية .وانطلاقًا من هذا الهدف، صيغت فرضيات البحث على النحو الآتي:

١. **الفرضية الصفرية (هـ٠)**: عدم إرتقاء في مهارة القراءة لطلاب الفصل الثامن بإستخدام نموذج التعليم *(Predict–Observe–Discuss–Explain) PODE*.
٢. **الفرضية مقترحة (هـ١)**: وجود إرتقاء في مهارة القراءة لطلاب الفصل الثامن بإستخدام نموذج التعليم *PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)*.

وسيتم اختبار الفرضيات في هذه الدراسة من خلال مقارنة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة *(Paired Sample t-test)*، إلى جانب حساب معامل الكسب المُعدَّل *(Normalized Gain – N-Gain)* لقياس مقدار التحسّن في نتائج التعلّم بصورةٍ كمية. ووفقًا لما ذكره سوجيونو (٢٠١٦)، يُستخدم اختبار (ت) للعينات المرتبطة عندما تكون البيانات ناتجةً عن حالتين مترابطتين، مثل القياس القبلي والبعدي في الدراسات شبه التجريبية في المجال التربوي .

**الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة**

استنادًا إلى أهمية الإطار المرجعي والمقارنة العلمية، يعرض الباحثة عددًا من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة. ويهدف عرض هذه الدراسات إلى تعزيز الأساس النظري للبحث، وتجنّب التكرار العلمي، وتحديد موقع الدراسة الحالية بين الجهود البحثية السابقة. وفيما يلي عرضٌ لأبرز الدراسات ذات العلاقة:

١. الدراسة التي أجرتها المنتقية، وسنغيه بكتيارسو، وريزكي بوتري ورداني (٢٠٢٤) في مجلة تعليم المرحلة الأساسية بعنوان :أثر نموذج التعليم *PODE (Predict–Observe–Discuss–Explain)* المدمج بالكتاب الرقمي المنبثق في تنمية فهم المفاهيم العلمية ومهارات التفكير النقدي لطلاب في المرحلة الابتدائية. استخدمت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائجها أن تطبيق نموذج التنبؤ والملاحظة والمناقشة والشرح المدمج بالوسائط الرقمية أسهم إسهامًا دالًا في تحسين فهم المفاهيم وتنمية مهارات التفكير النقدي لدى التلاميذ. ويتجلى وجه الشبه بينها وبين الدراسة الحالية في اعتماد نموذج قائم على النظرية البنائية الاجتماعية، أما الاختلاف فيكمن في مجال التطبيق؛ إذ طُبِّقت الدراسة السابقة في مادة العلوم بالمرحلة الابتدائية، بينما تُطبَّق الدراسة الحالية في تعليم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة الإسلامية مع التركيز على تنمية مهارة القراءة.

٢. دراسة إندرياني، سوتري، وسوبريهاتين (٢٠٢٥) المنشورة في مجلة تعليم اللغة والأدب بعنوان: أثر نموذج التعليمPOE *(Predict–Observe–Explain)* المدعوم بوسيلة تصميم رقمية في تنمية مهارة كتابة النصوص القصصية. وأظهرت الدراسة, باستخدام المنهج شبه التجريبي, وجود تحسّن ملحوظ في مهارة الكتابة لدى طلاب المجموعة التجريبية. ويتجلى وجه الشبه في اعتماد

نموذج التنبؤ والملاحظة والشرح أساسًا لتطوير نموذج التنبؤ والملاحظة والمناقشة والشرح، بينما يتمثل الاختلاف في المهارة المستهدفة؛ إذ ركزت الدراسة المذكورة على مهارة الكتابة في اللغة الإندونيسية، في حين تركز الدراسة الحالية على مهارة القراءة في اللغة العربية.

٣. دراسة علمية سفانة (٢٠٢٣) في رسالتها بعنوان: انخراط الطلاب في تعلم كتابة النصوص السردية من خلال استراتيجية أثر نموذج التعليم–*(Predict* POEW *Observe–Explain-Write)* المدعوم بوسيلة تصميم رقمية في تنمية مهارة كتابة النصوص القصصية. وأظهرت الدراسة, باستخدام المنهج شبه التجريبي, وجود تحسّن ملحوظ في مهارة الكتابة لدى طلاب المجموعة التجريبية. ويتجلى وجه الشبه في اعتماد نموذج التنبؤ والملاحظة والشرح أساسًا لتطوير نموذج التنبؤ والملاحظة والمناقشة والشرح، بينما يتمثل الاختلاف في المهارة المستهدفة؛ إذ ركزت الدراسة المذكورة على مهارة الكتابة في اللغة الإندونيسية، في حين تركز الدراسة الحالية على مهارة القراءة في اللغة العربية . لدى طلاب الصف الثامن. وأظهرت النتائج تحسّنًا في الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للمتعلمين. ويتشابه البحثان في الانطلاق من مقاربة بنائية مشتقة من نموذج التنبؤ والملاحظة والشرح، غير أنَّ الاختلاف يتمثل في المهارة واللغة؛ إذ ركزت الدراسة السابقة على مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية، بينما تركز الدراسة الحالية على تنمية مهارة القراءة باللغة العربية.

٤. دراسة أسوة حسنة، وفخر الرحمن، ورفقي أوليا رحمان(٢٠٢٢) المنشورة في مجلة تعليم اللغة العربية بعنوان: استخدام نموذج التعلم التعاوني من نوع *Jigsaw* في ترقية مهارة القراءة. استخدمت هذه الدراسة المنهج الكمي بتصميم شبه تجريبي، وأثبتت نتائجها وجود تحسّن دال في مهارة القراءة من

خلال تطبيق النموذج التعاوني. ويتفق البحثان في التركيز على تنمية مهارة القراءة من خلال التعلم التعاوني، بينما يختلفان في النموذج المستخدم, إذ اعتمدت الدراسة السابقة نموذج التعلم التعاوني القائم على تقسيم المهام، في حين تعتمد الدراسة الحالية نموذج التنبؤ والملاحظة والمناقشة والشرح الذي يركز على مراحل الاستكشاف والحوار في بناء فهم النصوص.

٥. دراسة محمد نصر الله (٢٠٢٥) المنشورة في مجلة تعليم اللغة العربية بعنوان: تطبيق التعلم العميق في ترقية مهارة القراءة في إحدى المدارس الإسلامية. وأظهرت هذه الدراسة النوعية أن مدخل التعلم العميق أسهم في تعزيز التفكير النقدي وفهم النصوص لدى الطلاب. ويتفق البحث الحالي معها في التركيز على تنمية مهارة القراءة من خلال التعلم النشط والتأملي، غير أنَّ الاختلاف يكمن في المقاربة المعتمدة؛ إذ ركزت الدراسة المذكورة على مدخل التعلم العميق، بينما تعتمد الدراسة الحالية نموذج التنبؤ والملاحظة والمناقشة والشرح الذي يبرز التفاعل التعاوني في بناء المعنى.

وبناءً على استعراض هذه الدراسات، يتضح أن معظم البحوث السابقة قد أثبتت فاعلية النماذج التعليمية القائمة على التنبؤ والملاحظة والشرح ومشتقاته في تنمية الفهم المفاهيمي، والتفكير النقدي، والانخراط في التعلم، ومهارات اللغة في سياقات متعددة. غير أن غالبية تلك الدراسات طُبِّقت في مجالات غير اللغة العربية أو ركزت على مهارات لغوية أخرى. ومن ثمَّ، تأتي هذه الدراسة لتستكمل الجهود السابقة من خلال تطبيق نموذج التنبؤ والملاحظة والمناقشة والشرح في تعليم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة الإسلامية، مع التركيز تحديدًا على تنمية مهارة القراءة.